

الدورة الانتخابية الثانية
السنة التشريعية الرابعة
الفصل التشريعي الثاني



مجلس النواب العراقي
دائرة البحوث
قسم البحوث
بحث

انتشار الانتحار في العراق (أسبابه ، مقترحات)



2014

نيسان

الملخص التنفيذي

تعد ظاهرة الإنتحار من الظواهر الإجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية وهي من المشاكل الخطيرة التي تهدد المجتمع وتماسكته، لأنها تؤدي الى فقدان أفرادها كما تعد مؤشراً على التفكك الأسري، ومع تفشي هذه الظاهرة؛ خصصت منظمة الأمم المتحدة يوم العاشر من أيلول يوماً عالمياً لحشد الجهد الدولي لمنع ومكافحة الإنتحار.

وتشير الاحصاءات بازدياد هذه الظاهرة في العراق بشكل كبير خلال الأعوام العشر الماضية وبحسب إحصائية لـ (مجلس القضاء الأعلى) أذ بلغ مجموع حالات الإنتحار خلال للفترة الواقعة من (2003_2013) م بـ (1532) حالة إنتحار، أذ سجل عام 2013م (439) حالة وعام 2012م (276) حالة مما يمثل أعلى معدل سنتين بالنسبة لحالات الإنتحار، وبلغ مجموع حالات الإنتحار بحسب إحصائية لـ (وزارة الداخلية) للفترة الواقعة بين (2003_2013) م (906) حاله، وأعلى معدل لحالات للإنتحار كان في عام 2012م بـ (182) حالة تليها عام 2011م بـ (153) حالة.

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على ظاهرة الإنتحار التي تزايدت في الإونة الأخيرة وخاصة بين فئة الشباب؛ نظراً لإهمية الموضوع؛ نرى من الضروري الوقوف على أسباب هذه الظاهرة تجنباً لزيادة إنتشارها بين الشباب وقد تضمن البحث ا حصائيات مسجلة لحالات الإنتحار؛ بالاضافة الى تقديم بعض المقترحات التي نرجو أن تساهم في الحد من هذه الظاهرة.

المحور الأول : مفهوم الانتحار وطرقه ووسائله.

أن الفقر والبطالة والكآبة والضغط
النفسية والتفكك الإسرّي والطلاق
وتأخر سن الزواج والفشل في الدراسة
والعلاقات العاطفية وتدهور الوضع
الأمني والتأثر السيء بالتكنولوجيا
وانعدام الإرشاد التربوي وأنعدام الوازع
الديني من أهم أسباب الإنتحار في
العراق.

أ. الانتحار :- هو كل حالات الموت التي تنتج
بصورة مباشرة أو غير مباشرة , يقوم بها الفرد، (تصرف
متعمد من قبل شخص ما لإنهاء حياته).^١
وهو موت ارادي يقدم عليه الفرد للخلاص من مشاكله
وصعوباته غير المحتملة التي نشأت من حياته؛ ويقوم
بنفسه بأختيار الوسيلة التي تحقق له انتحاراً تاماً.^٢

ب . طرق ووسائل الانتحار: -

تختلف طرق الانتحار على اساس مدى خطورة استعمالها وفاعليتها، فالبعض يلجأ الى
استخدام وسائل انتحار خطيرة ذات فاعلية في اتيان الموت فوراً كأستخدام سلاح ناري او إشعال
النار بالبنزين او بالكيروسين(النفط الأبيض) والقفز من اعلى المباني والموت غرقاً وتعاطي
السموم الفتاكة والمبيدات السريعة المفعول والشنق بأسلاك او حبال قوية او استخدام اكثر من
وسيلة مما ذكر، اما البعض الاخر فيستخدم وسائل ضعيفة ليس لها فاعلية عاجلة كأستخدام آله
حاددة لقطع شريان واحداث نزف او تعاطي سموم بطيئة المفعول او غير فعالة كالiod المخفف
والكيروسين اوالعقاقير المسكنة والمنومة كالأسبرين والالونال.^٣

١ دلال ملحس، عمر موسى ، المشكلات الإجتماعية، (مشكلة الانتحار) ، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى ، الاردن،
2012م ، ص 81.

٢ طيبة فاضل ، غزوان يحيى ، ظاهرة الإنتحار وباء يصيب المجتمع الإيزيدي، (دراسة ميدانية) ، قسم حقوق الأقليات ، وزارة
حقوق الإنسان ، العراق، 2012م ، ص15

٣ طيبة فاضل ، غزوان يحيى، مصدر سبق ذكره. ص 17

المحور الثاني: أسباب الانتحار

هناك عدة أسباب للانتحار تتداخل في ما بينها، منها إقتصادية، و أخرى إجتماعية، ونفسية وسياسية وثقافية نوجزها كالآتي:

ضروره متابعة الأشخاص الذين سبق لهم القيام بمحاولات انتحارية لتقديم النصح والارشاد لهم.

1. إقتصادية: تتمثل بسوء الحالة الإقتصادية وكثرة الديون وعدم القدرة على سدادها، وعدم القدرة على التكيف^٤ وإرتفاع معدلات البطالة^٥.

2. نفسية: إن القلق والضغط النفسية وزيادة معدلات الإكتئاب والذي يحدث نتيجة الخوف واختلال الوضع الامني وحالة الإحباط^٦ التي يعانيتها الشباب من جزاء كثرة المغريات لاسيما التي وفرتها التقنيات الحديثة التي نتج عنها إرتفاع المشاكل العائلية وأيضاً التغيرات التي شهدها المجتمع العراقي بعد أحداث عام 2003م تعد من أبرز الأسباب التي أسهمت في إرتفاع حالات الإنتحار^٧.

3. إجتماعية: إن كثرة المشكلات الأسرية التي أصبح مجتمعنا يعانيتها، والتي ترتب على إنتشارها نتائج مؤسفة مثل التفكك الأسري والطلاق وتأخر سن الزواج (العنوسة)، والفشل في الدراسة والعلاقات العاطفية^٨، وإنتشار بعض الظواهر الإجتماعية السلبية التي يأتي من أبرزها

٤ طيبة فاضل، غزوان يحيى، مصدر سبق ذكره ، ص 18

٥ أقبال محمد، الأعتراب ، التمرد ، قلق المستقبل، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى، 2011م ، ص140

٦ لآبا سليم ، الإكتئاب لدى الشباب ،(دراسة ميدانية) ، دار النهضة العربية، الطبعة الاولى، لبنان ، 2010م، ص 152.

٧ طه جزار، أسباب الانتحار كثيره،(بحث منشور)، مركز الدراسات التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق، 2013م.

٨ عبد المنعم حنفي ، موسوعة الطب النفسي ، الانتحار، الطبعة الرابعه ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2003م، ص243 .

تقليد المسلسلات المدبلجة التي تحمل في طيتها كل ما هو غريب عن الواقع الإسلامي،^٩ فضلاً عن إنتشار المواقع والمجلات الإباحية التي تسبب العجز الكامل لدى الشباب بالتفكير وتدفعهم للهاوية.^{١٠}

4. سياسية: تتمثل بتدهور الوضع الأمني و الخوف وكثرة الإغتيالات وأختلال الوضع الأمني التي يعيشها المواطن في محافظة.

5. ثقافية: التأثير الشديد ولاسيما عند صغار السن والمراهقين ومحدودي الثقافة بما تبثه القنوات

يفتقر العراق إلى إحصائيات دقيقة عن عدد حالات الانتحار بسبب الضغوطات الاجتماعية والتعقيم الإعلامي، في ظل غياب البرامج الحكومية الكفيلة بالكشف عن أسبابها ووضع الدراسات لمعالجتها.

الفضائية^{١١}، وعدم وجود إرشاد تربوي حقيقي في أغلب المدارس يؤدي الى تزايد حالات الإنتحار لدى فئة الإطفال والشباب.^{١٢}

6. ضعف الوازع الديني وقلة الإيمان بقضاء الله وقدره، من الأسباب الرئيسة للإنتحار وهذا يفسر تزايد

الحالات خلال السنوات الأخيرة في بلادنا العربية والإسلامية،^{١٣} فقد غفلو عن قول النبي محمد " **«مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا مَخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَحَسَّى سَمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسَمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مَخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مَخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا.**

٩ أحسان محمد الحسن، مبادئ علم الاجتماع الحديث، (إنتحار الوحدانية أو العزلة الإجتماعية)، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2005 م، ص 135.

١٠ علي عبد الواحد، (تزايد حالات انتحار الشباب في ميسان وباحثون يعزوها لـ "عدم الالتزام بالدين)، جريدة المدى، العدد: 2968، تاريخ النشر: 2013/12/28 م ، تاريخ الدخول: 2014/1/21 م .

١١ مينا دلشاد، تفشي الانتحار في العراق، تقرير منجز لدائرة البحوث لمجلس النواب العراقي 2012 م .

١٢ عبد الغني سلامة، عن الأنتحار في السويد، مجلة الحوار المتمدن، العدد: 4267، العراق ، تاريخ النشر: 2013/11/6 م ، تاريخ الدخول 2014/1/22 م .

١٣ هالة عبدالحافظ، خطر الانتحار يضرب المجتمعات العربية، مجلة الوعي الإسلامي، دار الإعلام العربية، رقم العدد: 563، الكويت، 2012 م .

المحور الثالث: إحصائيات عن حالات الإنتحار في العراق

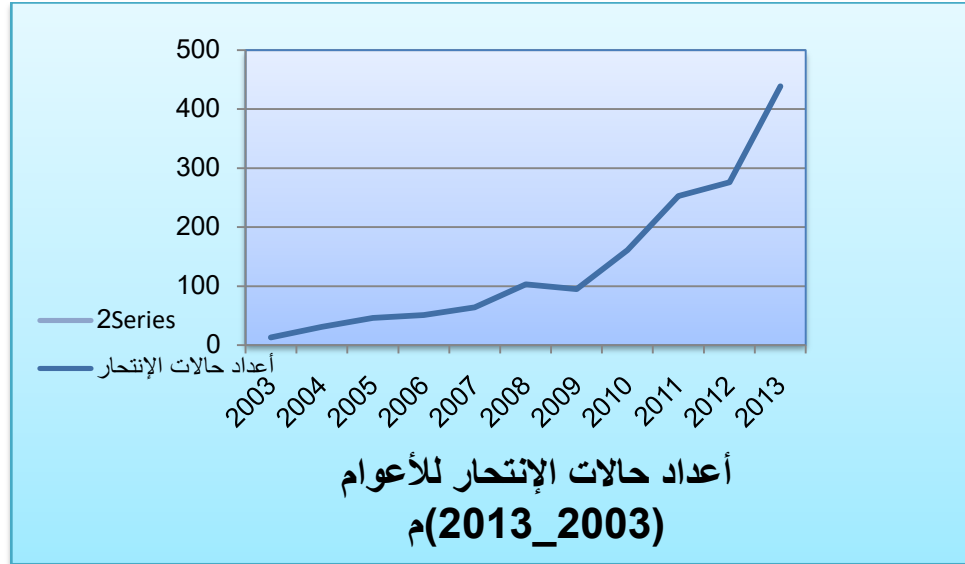
وفيما يلي إحصائية للأعداد الكاملة لحالات الإنتحار حسب بيانات مجلس القضاء الأعلى ووزارة الداخلية للعام 2013م.

أ جدول رقم (1) يبين حالات الإنتحار في العراق من (2003_2013)م بحسب إحصائيه لمجلس القضاء الأعلى.¹⁴

| ت | السنوات | الدعاوى |
|----|---------------|---------|
| 1 | 2003 | 13 |
| 2 | 2004 | 31 |
| 3 | 2005 | 46 |
| 4 | 2006 | 51 |
| 5 | 2007 | 64 |
| 6 | 2008 | 103 |
| 7 | 2009 | 95 |
| 8 | 2010 | 161 |
| 9 | 2011 | 253 |
| 10 | 2012 | 276 |
| 11 | 2013 | 439 |
| | المجموع الكلي | 1532 |

¹⁴ مجلس القضاء الأعلى، دائرة العلاقات العامة والشؤون العامة، العدد: 797، التاريخ 2014/2/10 م /، العراق، 2014م

نلاحظ في الجدول رقم (1) أن مجموع المنتحرين للفترة الواقعة بين (2003_2013) م بلغ (1532) حالة وأن حالات الإنتحار تتصاعد حسب الأعوام ، وأن أعلى نسبة لحالات الإنتحار وقعت في عام 2013 بـ (439) حالة تليها عام 2012م بـ (276) حالة. علما أن هذه الأرقام قد تكون أقل من الأرقام الحقيقية، لأن هناك العديد من الحالات التي لا يتم رصدها أو يمتنع ذوو المنتحرين عن تسجيل وفاة ابنائهم كمنتحرين، ويعزونها لحوادث عرضية، وأيضا غياب الإحصاءات الدقيقة والمؤسسات الصحية ودوائر الشرطة وتخبط المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في بلادنا.



رسم بياني توضيحي رقم (1) لأعداد حالات الإنتحار في العراق

^{١٥} رسم بياني توضيحي لحالات الأنتحار للأعوام حسب أحصائية مجلس القضاء الأعلى.

جدول رقم(2) يبين حالات الإنتحار في العراق من (2003_2013)م بحسب إحصائية لوزارة

الداخلية^{١٦}

| المحافظات | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | المجموع |
|------------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|---------|
| نينوى | 1 | 3 | 6 | 14 | 10 | 31 | 32 | 44 | 51 | 40 | 22 | 254 |
| صلاح الدين | - | 2 | 3 | 1 | - | 4 | 9 | 4 | 11 | 8 | 6 | 48 |
| كركوك | - | 2 | 4 | 3 | 6 | 9 | 7 | 4 | 2 | 9 | 6 | 52 |
| بغداد | 1 | 2 | 5 | 3 | 4 | 10 | 9 | 13 | 26 | 30 | 22 | 125 |
| ديالى | - | 1 | 1 | 2 | 3 | 6 | 12 | 9 | 28 | 23 | 21 | 106 |
| بابل | - | 2 | 2 | - | 1 | 3 | 4 | 6 | 9 | 16 | 7 | 50 |
| المتنى | - | - | 1 | 2 | 4 | 2 | 3 | 5 | 3 | 11 | 10 | 41 |
| الديوانية | 1 | - | 3 | - | 1 | 1 | 5 | 4 | 3 | 10 | 18 | 46 |
| النجف | - | 2 | - | 1 | 2 | 4 | 3 | 3 | 5 | 15 | 6 | 41 |
| ميسان | - | - | 1 | 15 | 7 | 8 | 9 | 1 | 10 | 16 | 14 | 81 |
| واسط | 9 | 8 | 5 | 5 | 9 | 5 | 4 | 4 | 5 | 4 | 3 | 673 |

نلاحظ من الجدول رقم (2) إن حالات الانتحار في العراق بلغت خلال الاعوام من 2003الى 2012م

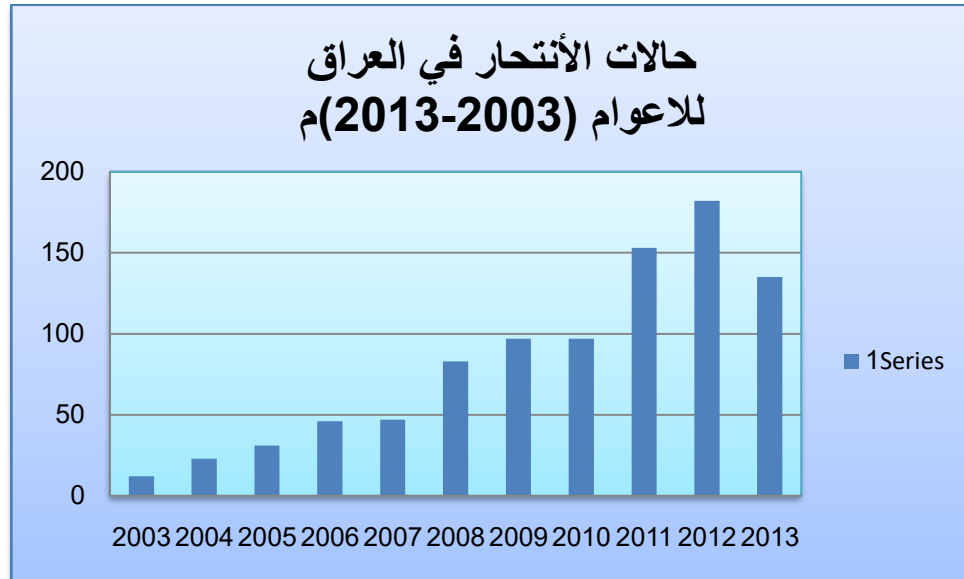
(1517) حالة وكان هذا العدد يتوزع على جميع المحافظات العراقية اذ بلغ مجموع النسبة الاعلى من الأشخاص

المقدمين على الإنتحار في هذه السنوات في محافظة واسط بـ (673) تليها محافظة نينوى بـ (254) حالة, في

حين لاحظنا إن اقل نسبة كانت في محافظتي المتنى والنجف حيث بلغت في كلاهما العدد (41) حالة أنتحار.

كما بينا سلفاً إن هذه الأرقام ربما أكثر بكثير لعدم الإبلاغ عن حالات الإنتحار من قبل ذوي المنتحرين.

^{١٦} وزارة الداخلية, الى (مجلس النواب, الامانة العامة, دائرة البحوث) , الكتاب المرقم 383, العدد 1643/ التاريخ 2014/3/18م



رسم بياني توضيحي رقم (2) يبين حالات الانتحار في العراق بحسب وزارة الداخلية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ
رَحِيمًا)
صدق الله العظيم

المحور الرابع : المقترحات

بعد الحصول على البيانات الرسمية والإحصاءات تبين إن ظاهرة الإنتحار تزداد بشكل مضطرد مع غياب الحلول التي توقف أو تحد من هذه الظاهرة، فكان هنالك جملة من المقترحات التي تساهم في التقليل منها او القضاء عليها بشكل كبير وهي كالآتي :

1. فتح مشاريع إقتصادية لمكافحة الفقر الذي يعد عامل رئيسي في أزيد الإنتحار بين فئة

الشباب.^{١٧}

حالات الانتحار دائما في إرتفاع

وسببها واحد على الرغم من تفرعاته

يتمثل في العائلة ومشاكلها المعيشية

والبطالة والغلاء إضافة إلى المشاكل

الداخلية بين أفراد العائلة الواحدة

والفشل في العلاقات العاطفية.

2. تفعيل ودعم الطب النفسي من خلال إنشاء مراكز

تخصصية للعلاج النفسي ونشر ثقافة العلاج النفسي

على أنها ضرورة للمصابين بحالات نفسية،^{١٨} وتأمين

مركز متخصص لأستقبال الناجين من الإنتحار.

3. بث التوعية في المجتمع لتتقيد الفرد والأسرة عن طريق وسائل الإعلام وكذلك الندوات

والبرامج التوعوية الإعلامية عن طريق إلقاء المحاضرات وأقامة الندوات والدراسات كافة من

خلال تنفيذ العديد من البحوث عن الأمراض النفسية..^{١٩}

4. ضرورة متابعة الأشخاص الذين سبق لهم القيام بمحاولات إنتحارية لتقديم النصح والأرشاد لهم.

5. إخضاع الظواهر السلبية في المجتمع للدراسة والبحث حتى تُعرف أسبابها ودواعيها ، ومن

ثم تبدأ خطوات الوقاية منها ، وإيجاد العلاج المناسب لها^{٢٠}.

^{١٧} صالح بن علي جريمة الانتحار (الأسباب والعلاج)، مركز البحوث التربوية كلية المعلمين، (بحث منشور)، ا تاريخ الدخول 2013/12/14م ، الرابط الإلكتروني : <http://www.saaid.net> .

^{١٨} غسان جعفر ، موسوعة الطفل الصحية والنفسية ، (الإنحرافات الجنسية)، الجزء الثاني ، رشاد برس للطباعة والنشر، لبنان ، 2009م ،ص 346.

^{١٩} اريج طعمة،أضواء على ظاهره الإنتحار،تصدر عن هيئة حل نزاعات الملكية العقارية،العدد:السادس، تشرين الثاني 2007م.

7. مناقشة المؤسسات الدينية والتربوية والحكومية لأخذ دورها الكامل في علاج هذه الظاهرة .

8. الحد من الحصول على وسائل الإنتحار كالادوية والاسلحة ومتابعة الأشخاص الذين سبق

لهم القيام بمحاولات إنتحارية.^{٢١}



^{٢٠} جريمة الانتحار (الأسباب والعلاج)،مصدر سبق ذكره.
^{٢١} ظاهرة الإنتحار وباء يصيب المجتمع الإيزيدي، مصدر سبق ذكره.

المصادر

1. اريج طعمة ،أضواء على ظاهره الانتحار،تصدر عن هيئه حل نزاعات الملكيه العقاريه،العدد:السادس، تشرين الثاني 2007م.
2. أحسان محمد الحسن ، مبادئ علم الإجتماع الحديث ،(إنتحار الوحدانية أو العزلة الإجتماعية) ، دار وائل للنشر ، الطبعة الاولى، 2005 م .
3. أقبال محمد، الأعتراب ، التمرد ، قلق المستقبل، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى، 2011م .
4. طيبة فاضل ، غزوان يحيى ، ظاهرة الإنتحار وباء يصيب المجتمع الإيزيدي، (دراسة ميدانية)، قسم حقوق الأقليات ، وزارة حقوق الإنسان ، العراق 2012م
5. دلال ملحس ، عمر موسى ، المشكلات الإجتماعية، (مشكلة الانتحار) ، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى ، الاردن، 2012م .
6. صالح بن علي جريمة الانتحار (الأسباب والعلاج)، مركز البحوث التربوية كلية المعلمين، (بحث منشور)، الرابط الاللكتروني : <http://www.saaid.net>
7. علي عبد الواحد،(تزايد حالات انتحار الشباب في ميسان وباحثون يعزوها لـ "عدم الالتزام بالدين)، جريدة المدى، العدد: 2968،
8. عبد المنعم حنفي ، موسوعة الطب النفسي ، الانتحار، الطبعة الرابعه ، مكتبة مدبولي ، القاهرة، 2003م .
9. عبد الغني سلامة ، عن الانتحار في السويد، مجلة الحوار المتمدن، العدد : 4267،

العراق

10. غسان جعفر، م وسوعة الطفل الصحية والنفسية ، (الإنحرافات الجنسية)، الجزء الثاني ،
رشاد برس للطباعة والنشر، لبنان ، 2009م.

11. طه جزاع، أسباب الانتحار كثيره، (بحث منشور) ، مركز الدراسات التربوية والنفسية ،
جامعه بغداد، العراق، 2013م. شر ، لبنان ، 2009م.

12. لآبا سليم ، الإكتئاب لدى الشباب ،(دراسة ميدانية) ، دار النهضة العربية، الطبعة الاولى،
لبنان ، 2010م.

13. مجلة العلوم القانونية ، (جامعة بغداد كلية الحقوق) ، العدد الاول ، الطبعة الثانية ، لعام
1969م.

14. مينا دلشاد، تنقشي الانتحار في العراق، تقرير منجز لدائرة البحوث لمجلس النواب
العراقي، 2012.

15. مجلس القضاء الأعلى، دائره العلاقات العامة والشؤون العامة، العراق، 2014م.

16. هالة عبدالحافظ، خطر الانتحار يضرب المجتمعات العربية، مجلة الوعي الإسلامي ، دار
الإعلام العربية، رقم العدد: 563، الكويت، 2012م .

17. وزارة الداخلية، (دائرة العمليات)، العراق، 2014م.

المحتويات

1. الملخص التنفيذي.....1
2. المحور الاول : مفهوم الإنتحار وطرق ووسائل الأنتحار.....2
- 3: المحور الثاني : أسباب إنتشار حالات الإنتحار.....3
- 4 المحور الثالث :أحصاءات لحالات الإنتحار في العراق..... 5
- 4: المحور الرابع : المقترحات 8
5. المصادر.....11
- 6.المحتويات.....13